

الدرس 22 / شرح صحيح مسلم / كتاب المساجد ومواضع الصلاة

(باب الرخصة في التخلف عن الجمعة بعذر) و ...

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بباب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم قال باب الرخصة في التخلف عن الجمعة - [00:00:00](#)

حدثني حرملاة ابن يحيى التجيبي اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان محمود بن الربيع الانصاري حدثه ان اتباع عن ابن مالك وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدوا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#) قال يا رسول الله اني قد انكرت بصرى وانا اصلى لقومي واني واذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيبي ويبنهم ولم استطع ان اتى مسجدهم فاصلى لهم وددت انك يا رسول الله تأتي فتتصلى في مصلى - [00:00:40](#)

فاتخذوه مصلى. فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافعل ان شاء الله. قال تبان فغدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر الصديق حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)

فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلى من بيتك؟ قال فاشرت الى ناحية من ققام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكير فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم قال - [00:01:20](#)

وحبسناه على خزير صنعناه له. قال فتائب رجال من اهل الدار حولنا. حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عدد. فقال قائل منهم اين ما لك بن ابن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:40](#) فقل له ذلك الا تراه قد قال لا الله الا الله يرييد بذلك وجه الله. قال قالوا الله ورسوله اعلم قال فانما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين.

قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد حرم - [00:02:04](#)

النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. قال ابن شهاب ثم سألت الحصي ابن محمد انصاري وهو احدبني سالم وهو من سراة عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك. وحدثنا محمد بن رافع وعبد ابن حميد وكلاهما عن عبد الرزاق - [00:02:24](#)

قال اخبرنا معمر عن الزور قال حدثني محمود ابن ربيع عن عتبان ابن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساق الحديث بمعنى يونس غير انه قال فقال رجل اين مالك بن الدخنة؟ او الدخيش وزاد في الحديث قال محمود فحدثته بهذا الحديث - [00:02:44](#)

فيهما ابو ايوب الانصاري فقال ما اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قال فحلفت ان رجعت الى عتبان انا اسئلته قال فرجعت اليه فوجده شيخا كبيرا قد ذهب بصره. وهو امام قومه. فجلست الى جنبه فسألته عن هذا الحديث - [00:03:04](#) فحدثني كما حدثني اول مرة قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نرى ان الامر وانتهى اليها نرى ان الامر انتهى اليها. فمن استطاع الا يغتر فلا يغتر - [00:03:24](#)

وحدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا الوليد ابن مسلم عن الاوزاعي قال حدثني الزهري عن محمود بن الربيع قال اني لا اعقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارنا قال محمود فحدثني عتبان ابن مالك قال قلت يا رسول الله - [00:03:41](#) ان بصري قد ساء وساق الحديث الى قوله فصلى بلا ركعتين وحبسنا رسول الله وحبسنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على دشيشة صنعنها له ولم يذكر ما بعده من زيادة يونس ومعلم باب جواز الجمعة في النافلة - [00:04:01](#)

والصلاۃ علی حصیر وخمراة وثوب وخمراة من الطاھرات. حدثنا یحییٰ بن یحییٰ قال قرأت انا مالک عن اسحاق وخمراة وثوب
احسن الله اليك وخمراة وثوب وخمراة من الطاھرات حدثنا یحییٰ بن - 00:04:21

قال قرأت علی مالک عن اسحاق ابن ابی طلحة عن انس بن مالک ان جدته مليکة دعت رسول الله صلی الله علیه وسلم
لطعام صنعت فاکل منه ثم قال قوموا فاصلی لكم. قال انس بن مالک فقمت الى حصیر لنا. قد اسود من طول ما لبس - 00:04:41
فنضحته بماء فقام علیه صلی الله علیه وسلم وصفت انا واليتم وراءه والعجوز من ورائنا فصلی لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم
ركعتين ثم انصرف. وحدثنا شیبان ابن فروق. وابو الربيع کلاهما عن عبد المواریث قال - 00:05:01

حدثنا عبد الوالد عن ابی التیح عن انس بن مالک قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم احسن الناس خلقا فربما تحضر الصلاۃ
وهو في بيتنا فیامر بالبساط فیأمر بالبساط الذي تحته فيکنس ثم ینضح ثم یؤم رسول الله صلی الله علیه وسلم وتقوم خلفه فيصلی
- 00:05:21

وكان بساطه من جلید النخل وحدثني زهير ابن حرب حدثنا عيسى ابن القاسم حدثنا هاشم ابن القاسم حدثنا سليمان عن ثابت
على قال دخل النبي صلی الله علیه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وام حرام خالتی فقال قوموا - 00:05:46
فالأصلی بكم في غير وقت صلاة فصلی بنا فقال رجل لثابت این جعل این جعل انسا منه؟ قال جعله على يمينه ثم دعا لنا اهل
البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة - 00:06:09

قالت امي يا رسول الله خويديم خويديم ادعوا الله لنا. قال فدعا لي بكل خير وكان في اخر وكان في اخر ما دعاني به ان قال اللهم
اكثر ماله وولده وبارك له في - 00:06:27

وحدثنا عبید الله بن معاذ حدثنا به حدثنا شعبہ عن عبد الله ابن المختاری سمع موسی ابن انس يحدث ان انس بن مالک ان النبي
صلی الله علیه وسلم صلی به وبامه او خالتہ قال فاقامنی عن یمینی وقام المرأة خلفنا وحدثنا محمد بن المثنی حدثنا محمد بن
جعفر - 00:06:43

وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي قال حدثنا شعبہ بهذا الاسناد حدثنا یحییٰ بن یحییٰ حدثنا یحییٰ ابن
یحییٰ تمیمی اخبرنا خالد ابن عبد الله وحدثنا ابو بکر ابن ابی شیبة قال حدثنا عباد ابن العوال کلاهما علی الشیبانی عن عبد الله ابن
شداد قال - 00:07:03

قال حدثني ميمونة زوج النبي صلی الله علیه وسلم فقالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی ایواننا حذاءه وربما اصابني
ثوبه. وربما اصابني ثوبه اذا سجد. وكان یصلی الى خمرة. وحدثنا - 00:07:23

ابو بکر ابن ابی شیبة وابو کریب قال حدثنا ابو معاویة وحدثني سعید بن سعید قال حدثنا علی ابن مشهد جمیعا عن الاعمش وحدثنا
اسحاق ابن واللطف له اخبرنا عیسیٰ ابن یونس حدثنا الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال حدثنا ابو سعید الخدیری انه دخل على
رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجد - 00:07:43

یصلی علی حصیره یسجد علیه باب فضل صلاة الجماعة. بسم الله والصلاۃ والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعین اما بعد
ساق الامام مسلم رحمه الله تعالى بعض الاحادیث التي تبيح ترك الجماعة وكانه يريد بذلك - 00:08:03

ان الرخصة لا تكون الا بعد واجب. من رخص فالرخصة لا تکل بعد واجب. اما بعد المستحب و ما هو هو جائز لا يكون الرخصة فيه
تدل على وجوبه بل يكون ان فعل وان ترك. فذكر رخصتي - 00:08:23

بعد امر الزم به المسلم يدل على وجوب ذلك الذي الزم به. قال رحمه الله تعالى حدثني حرملة ابن یحییٰ والتجیبی اخبرنی وهب
اخبر یونس عن ابن شهاب ان محمود ابن الربيع الانصاری - 00:08:43

حدث ولی عثمان بن مالک او عتبان ابن مالک وهو من اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم من شهد بدرًا من الانصار انه اتی رسول
قال يا رسول الله اني قد انکرت بصری. وانا اصلی لقومی. واذا كانت الامطار سال الوادی الذي بيینی وبيهم. ولم - 00:09:01
استطع ان اتی مسجدهم فاصلی لهم. وودت انک يا رسول الله تأتي فتصلی في مصلی فاتخذه مصلی. قال قاسم سافعل

ان شاء الله. هذا الرجل وهو هو عتبان ابن ما لك رضي الله تعالى عنه كان امام قومه وكان هناك جماعات يصلون معه - 00:09:21 ولكن هذا المسند يذهب اليه بينه وبينه وادي. واذا سال الوادي لم يستطع ان يذهب اليهم. فيكون ذلك عذرا لترك صلاة الجماعة اذا كان هناك عجز وعدم قدرة على الذهاب للمسجد كواحد يسأله او كطريق - 00:09:49

اخشى الهاك فيه جاز له ترك الجماعة والحالة هذه. ولذلك الفقهاء يذكرون ان الاعذار التي تبيح الجماعة منها المرض ان يكون مريضا ولا يصل الذهب فلا يلزمه ان يذهب. من ذلك ايضا الخوف الخوف - 00:10:09

سواء من عدو او من سبع او الخوف من الهاك. ايضا يبيح ترك الجماعة. ايضا من الامور التي تبيح ترك الجماعة ان يكون من اكل ثوما او بصل. فيجوز له ان يأكل جماعة. لانه يمنع من حضورها. ايضا - 00:10:29

من الامور تمنع او او ترخص ويرخص لاجلها بترك الجماعة ان يحضر الطعام وهو مشتاق له او هو متعلق قلبه به. فهنا يقدم الطعام على الجماعة. ايضا من المواقع ان يدافع - 00:10:49

ان يدافع الاخرين كالبول الغائط. يقدم مدافعة وازالة هذا الاذى على الذهاب الى صلاة الجماعة فهذه بعض الاسباب التي تبيح ترك الجماعة. هذا الرجل الذي هو يشتكي ضعف بصره وبينه وبين قومه - 00:11:09

وهذا الوادي يسأله عذر النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى في بيته. واراد بذلك ان يتخذ مصلى له ولاهل حيه ان كانها دور مثل احياء نسمتها احياء كان يقول هو مسجد في جميع الاحياء هذه فاراد مالك ابن عثمان ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان يجعل له في - 00:11:29

حيه وفي داره لذواه جماعة اهل بيته اولاده واحوانه واعمامه يجتمعون في حي فاراد ان يجعل له وسلم مسجد او يتتخذ مكانا يصلى فيه. والمراد بهذا ليس التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم انما اراد ان يقول هذا - 00:11:49

مكان اجعلوا لك مصلى اخذا برأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتماما وتبراكا بما يختاره النبي صلى الله عليه وسلم فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك آآ فهذا يدل على جواز ترك الجماعة لمن كان له عذر كخوف او مرض او ما شابه ذلك - 00:12:09
اه ذكر الحقيقة ضمن فوائد اخرى انهم ذكروا رجلا اسمه مالك ابن الدخش او الدخشن وكأنهم تكلموا فيه. فقالوا يا رسول الله فقال وسلم عندما انكر عليهم ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب الله ورسوله لا تقل ذلك الا - 00:12:29

تراه قد قال لا الله الا الله يريد بذلك وجه الله وهذا تزكية للنبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل وانه من المؤمنين بينما كان اخذ عليه ان وجهه للمنافقين ان وجهي انه يدافع عنهم وجهه لهم فظنوا انه يدافع لهم حبا لهم وانما لعله دافع - 00:12:52
لأنهم من عشيرته وحسن الطن فيهم وظن انهم متأولين وما شابه ذلك. فقال وسلم فقالوا والله فقلنا يا رسول الله اعلم. قال فانما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين فقال وسلم انا فان الله قد حرم على النار من - 00:13:12

قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. الحديث. قال الزهري يقول محمود ربيع عقلت مجدها رسول الله وسلم في وجهه نبذ اربع سنين. هذا هو محمود ربيع رضي الله تعالى عنه الذي روى هذا الحديث. ثم ساقه من طريق المعبر عن الزهري - 00:13:32
وفيه اه ذكر ان انه اذ قاله مالك بن دخشن او الدخشن وذاك قال ما قلت قال ان رجعت الى عتبان ان اسئلته فرجعت فوجدت شيخا كبيرا قد ذهب بصره وهو امام قومه فجلست الى جنبه فسألت عن هذا الحديث حدثني كما حدث مرة - 00:13:52
ثم ساق ايضا بسانداته انه قال آآ قد ساء بصري وساق الحي بطولة ثم قال عزمناه حبسناه على جشيشة وفي رواية حبسناه على حرizza والحرizza والجشيشة والحريرة هي عبارة عن طعام الجشيشة عبارة عن - 00:14:12

لحم عن لحم يقطع قطع صغيرة ويكون معه شيء من البر. الحرizza تكون نخالة مع شيء من اللحم الحريرة تكون لبنة مع نخالة. هذى الحريرة تكون بيضاء. فهو حبسه على طعام فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:32

قال قال ايضا حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحاق ابن عبد الله ابن طلحة عن اسبات انه قال ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته. فاكل منه لطعام صنعته فاكل النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوموا فاصلني فاصلني لكم - 00:14:52

قال انس لفقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس. فنضحت بواطن فقام عليه الرسول وسلم انا واليتم وراء والعجز من ورائنا فصلى وسلم ركعتين ثم انصرف. ايضا فيه هذا الحديث ساقه مسلم في مسألة الجماعة للنافلة - [00:15:12](#)
صلاة الجماعة للنافلة بيننا يعني بوب النووي عليه باب جواز الجماعة في النافلة والصلة على حصير وخمرة وثوب الذي اراده مسلم هو انه يجوز ان تصلى النافلة جماعة. وهناك نوافل يشرع فيها الجماعة - [00:15:33](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم صلاها جماعة وهي ليست من الواجبات كصلاة الاستسقاء تصلى جماعة وكصلاة الكسوف تصلى جماعة وهذه تصلى جماعة كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك نوافل مطلقة كصلاة الضحى اه كقيام الليل تقول لا - [00:15:51](#)
خرج ايضا ان تصلى جماعة. لكن لا يفعلاها المسلم دائمًا ويعدادها عادة وانما يفعل التوبة. فلو اجتمع اناس في بيته وقال سنصلي جماعة نقول لا دخل وقت الضحى وقال احدهم قم سأصلي بكم؟ نقول لا حرج في ذلك. لكن تؤخذ عادة ويجعل ذلك عادتهم دائمًا - [00:16:11](#)

نقول هذا خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا انه يدل على جواز صلاة النافلة احياناً جماعة ولا حرج في كما فعل في حديث انس هذا انه صلى باهل البيت صف العجوز وصف اليتيم وانس وراءه والعجز وهي امه من خلف - [00:16:31](#)
وقيل جدته ثم ساق ايضا من طريق عبد الوهاب عن انس قال ذكرت من احسن الناس خلقا فربما تحضر الصلاة وفي بيته فیأمور بالبساط الذي تحته فيكتس ثم ينضح ثم يؤم ثم يؤم ثم يؤم. ونقوم خلفه يصلى - [00:16:51](#)

اذا وكان بساط جليل جليل من جريد النخل. هذا الحديث يدل صلاة نافلة. وبالحديث الاخر قال ربما تحضر وصلت فظن بعدها تحضر صلاة الجماعة والمعنى انه يحضر وقت صلاة كان يصليه كان مثلا يصلى الظحي له وقف نافلة والنبي - [00:17:11](#)
يتميز عن غيره انه اذا عمل عملا اثبته صلى الله عليه وسلم فيكون كالراتبة له. فربما حضر وقته صلى الله عليه وسلم من الصلاة التي يصليه نافلة فيقول قوموا اصلي بكم وليس المعنى يتترك صلاة الجماعة ويصلى في بيته لانه اذا احتاج بهذا الحديث وامثاله بعض من يرى ان الجمع ليس بواجبة لفعل النبي - [00:17:31](#)

وسلم هذا الفعل نقول هذا ليس في دلالة صريحة انه صلاها صلاة فريضة وانما هي صلاة حضرت قد كل صلاة الضحى ثم كان يصليه او صلاة راتبة كان يحافظ عليها او وما شابه ذلك فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم. وان قلنا انها صلاة فريضة فلقد - [00:17:53](#)
المسجد يعني النبي صلى الله عليه وسلم حضر عند هؤلاء والمسجد عنهم بعيد لا يسمع النداء فكان حكم منح من عجز من آلم يسمع نداء فلا يجب عليه يصلى الجماعة في المسجد. وانما يصلى في المكان الذي هو فيه. فالحديث يتطرق له الاحتمال ولا يتطرق الصريح الواضح البين المحكم - [00:18:13](#)

لمثل هذه الاحتمالات. قال ايضا اذا نقول هذا يحمل على صلاة النافلة وليس على صلاة الفريضة. قال حدثنا زهير ابن حرب حدثنا هاشم القاسم عند الاسباب سليمان انه هو اه سليمان اه عن اه سليمان ابن المغيرة وهو من احفظ الناس وهو سقعا ثابت عن نازل قال دخل النبي - [00:18:33](#)

صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وام حرام خالي. فقال قوموا فلاصلي بكم في غير وقت صلاة. وهذا يظل يفسر الرواية التي قبل في غير وقت صلاة اي في وقت صلاة فريضة وانما وقت صلاة نافلة. فصلى بنا ف قال رجل ثابت اين جعل انس منه؟ قال - [00:18:53](#)

على يمينه ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة. فقالت امي يا رسول الله خويديك انس فقال فدعوه له اللهم اكثرا ما له وولده وبارك له فيه. هذا الحديث جاء في انه دعا له بكثرة المال والولد. وجاء - [00:19:13](#)

دولقتي في جواب على انه سيفقال اللهم اطل عمره واكثر مال ولده واغفر له. يقول انس لك انه كان كانت حديقة لو تنتج السنة مرتين من النخل وكثير اولاده ومائه حتى دفا من صلبه مئة ولد. ويقول اني ارجو ان يغفر الله - [00:19:33](#)

في الآخرة ثم ساق ايضا من طريق ثابت من طريق آباء العوام عن الشيباني عن عبد الله بن شداد انه قال ميمونة قال كان يصلى وانا حذاءه وربما اصابني ثوبه ربما اصابني ثوبه اذا وكان يصلى - [00:19:53](#)

على خمرة ايضا ذكر ما يتعلق بالصلوة على الحصر على الخمرة الفرق بين الحصير والخمرة والخمرة الحصير هو بساط من جنين النخل. بساط جنين النخل. ويكون اه يعني واسع يأخذ الرجل والرجل - 00:20:13

يأخذ الرجل الرجلين والثلاثة واما الخمر فهي قطعة من حصير اي قطعة من حصير تكون بقدر حجم الوجه على قدر الوجه الذي يسجد عليها لا تكون واسعة عندما تكون صغيرة. فالنبي هنا صلى على حصير وقد ثبت ذلك. صلى على خبره ثبت ذلك. ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم - 00:20:33

صلى الله عليه وسلم انه صلى على شيء من الصوف او الخرق. لم يثبت انه صلى على الصوف وانما صلى على حصير على خمرة وعلى الارض. واما ان لو صلى على طرفسة او صلى على آآبردة او صلى على سيد من صوف فنقول لم يثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:53

ومع ذلك اختلف جمهورنا انه قالوا لا يصلى الا على شيء من جنس الارض. يصلى السنة لا يصلى الا على شيء الا قال من السنة ان لا يصلى شيء من جنس الارض كالحصير والخمر وما شابه ذلك. او يصلى العرب. وال الصحيح كما هو قول الصحيح انه يجوز ان يصلى على اي شيء لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:21:13

جعلت هي الارض مسجدا وطهورا. فكل موضع هو موضع صلاة. وما اتصل بالارض لا كراهة بالصلوة عليه. اتصل في الارض لا كراهة صحيحة لأن هناك من يكره ان يصلى على الصوف ان يصلى على الطناس ان يصلى على ما يسمى بهذا الزل نقول لا كراهة في ذلك - 00:21:33

لا كره لذلك بل الصلاة عليه ايضا جائزة مباحة والارض كلها مسجد وظهور والارض تختلف منها ما هو مفروش ومنها ما هو غير مفروش فال صحيح انه يدرك السنة ولو صلى على غير حصير او تراب او على غير ذلك لو صلى على هذه البسط لقل لا حرج في ذلك لأن - 00:21:53

من كره ان يصلى على غير شيء من جنس الارض. ثم ذكر ايضا حديث آآابي سعيد الخدري الذي رواه من طريق الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال حدثنا ابو سعيد انه دخل فهو يصلى على حصير يسجد - 00:22:13

عليه والقاعد في هذا الباب ان الصلاة ان الارض والأشياء الاصل فيها الاباحة والطهارة لو صلى على حصير او صلى على بسط او صلى على زل او صلى على فرش يقول كل ذلك جائز لكن الافضل من جهة - 00:22:33

اتباع التأسي ان يصلى على ما صلى عليه وسلم وهو الحصير وما شابه الحصير. وهذا الذي يتوفرون لهم في ذلك كالوقت وذاك الزمان لقلة ذات اليد. اذا صلى على رسول نقول لا حرج ولا كراهة في ذلك والله اعلم - 00:22:53

- 00:23:13